



## أثر هيكل رأس المال على ربحية البنوك الاسلامية في دول الخليج: دراسة قياسية باستعمال نماذج البنائل خلال الفترة 2013-2019

### *The Impact of Capital Structure on Gulf Islamic Banks Profitability: An Econometric Study using Panel Model over the period 2013-2019*

د. يوسفى كريمة

مخبر GPES، جامعة أبي بكر بلقايد،

تلمسان، الجزائر

karima.yousfi@univ-tlemcen.dz

تاريخ النشر: 2021/08/01

أ.د. برودي نعيمة\*

مخبر MIFMA، جامعة أبي بكر بلقايد،

تلمسان، الجزائر

naima.baroudi@univ-tlemcen.dz

تاريخ القبول: 2021/04/25

تاريخ الإرسال: 2020/12/01

#### ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تبيان أثر الهيكل المالي على ربحية مجموعة من البنوك الاسلامية العاملة في كل من السعودية والكويت والامارات وذلك خلال الفترة الممتدة من سنة 2013 إلى سنة 2019، حيث استخدمت هذه الدراسة تحليل البيانات الجدولية (Panel data) باستخدام نموذج التأثيرات العشوائية من أجل اختبار فرضية الدراسة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هيكل رأس المال مقاسا بنسبة المطلوبات إلى الموجودات له أثر ETA له تأثير إيجابي، وذو دلالة إحصائية على العائد على الموجودات ROA، والعائد على حقوق الملكية ROE، وعائد السهم المخفض DEPS، وأن هيكل رأس المال مقاسا بنسبة حقوق الملكية إلى إجمالي الودائع ETD كان له تأثير سلبي على المتغيرات ROA و ROE و DEPS، أما تأثير هيكل رأس المال مقاسا بإجمالي المطلوبات إلى إجمالي الموجودات LTA فقد كان له تأثير إيجابي وغير معنوي على العائد على الموجودات ROA، والعائد على حقوق الملكية ROE، وعائد السهم المخفض DEPS.

الكلمات المفتاحية: بنوك اسلامية؛ بيانات بانل؛ ربحية؛ هيكل رأس المال؛ دول الخليج.

#### Abstract :

The aim of this study demonstrates the impact of the capital structure on profitability of Islamic banks in three countries operating in Saudi Arabia, Kuwait and the UAE during the period from 2013 to 2019, as this study used panel data analysis from the hypothesis test of the study. regression analysis (Random effects model) was used.

According to the findings of the study showed that the capital structure measured by the ratio of liabilities to assets (ETA) has a positive and statistically significant effect on return on assets (ROA), return on equity (ROE), and diluted earnings per share (DEPS), and that capital structure measured by the ratio of equity to total deposits ETD. It had a negative effect on the variables ROA, ROE and DEPS. As for the effect of capital structure measured by total liabilities to total assets LTA, it had a positive and insignificant effect on ROA, ROE and DEPS.

**Key Words:** Islamic Banks ; Panel data ; Profitability; Capital Structure; Golf's country.

**JEL Classification:** G21, G32.

\* مرسل المقال: برودي نعيمة (baroudinaima@yahoo.fr)



## المقدمة:

رغم اختلاف الآليات والوسائل والمبادئ التي تنظم عمل البنوك الإسلامية والتقليدية؛ إلا أنها تسعى إلى تحقيق نفس الأهداف والتي تتمثل في تعظيم الربحية في ظل مستوى معين من السيولة، فهي تعمل جاهدة على التوفيق بين مبدئين متناقضين من أجل ضمان البقاء والاستمرارية، فالبنوك الإسلامية تهدف إلى الربح من خلال قيامها بقبول الودائع المصرفية من الجمهور على أساس القرض أو المضاربة، واستثمار الأموال المتاحة من خلال أدوات استثمار وتمويل لا تتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية؛ إذ تعتبر الربحية غاية مشتركة لكل من إدارة البنك و المساهمين والمودعين، وكذا الجهات الرقابية، لذلك يعتمد البنك الإسلامي إلى تعظيم ربحيته باعتبار أن تحقيق الأرباح يضمن استمراره وبقاءه، كما يعتبر تحقيق الأرباح المطلب الرئيسي للمساهمين من أجل زيادة قيمة ثرواتهم، ومصدر الثقة الأساسي للمودعين والعملاء، وتعد الربحية مؤشرا هاما تساعد إدارة البنك على قياس كفاءتها في استخدام الموارد المتاحة لديها، كما أنها موضع اهتمام الجهات الرقابية لما تعكسه من دلالة على نجاح أداء البنك الإسلامي وقدرته على تحسين كفاية رأس المال.

لكن تعظيم الأرباح بالبنوك الإسلامية تقيده عدة اعتبارات، إذ تتأثر ربحية البنوك الإسلامية بعدة عوامل منها داخلية وأخرى خارجية، فالداخلية تتعلق بالقرارات الصادرة عن الإدارة، ومعدلات السيولة، وحجم البنك وهيكل رأسماله، وحقوق الملكية، وكذا الملاءة وقدرة على أداء الخدمات المختلفة...، أما فيما يتعلق بالعوامل الخارجية والتي تتعدد ف نجد معدل التضخم، وتوجهات السياسة النقدية والمالية في الدولة، الأوضاع السياسية، وهذه العوامل وغيرها تختلف في درجة وشدة تأثيرها على الأرباح، وهو ما يستوجب على البنوك دراستها وتحديد أهميتها ومدى تأثيرها على الأرباح، وذلك حتى تتمكن إدارة البنك من وضع السياسات والآليات التي تمكنه من زيادة أرباحه وضمان بقائه واستمراره.

**إشكالية الدراسة:** على ضوء ما سبق، تبور إشكالية هذه الدراسة في السؤال التالي: ما مدى تأثير هيكل رأس المال مثلا بكل من إجمالي المطلوبات إلى إجمالي الموجودات ونسبة حقوق الملكية إلى إجمالي الموجودات وإجمالي حقوق الملكية إلى إجمالي الودائع على ربحية البنوك الإسلامية؟

**فرضيات الدراسة:** يمكن صياغة ثلاث فرضيات أساسية لهذه الدراسة كما يلي:

- نسبة إجمالي المطلوبات إلى إجمالي الموجودات LTA تأثير إيجابي على ربحية البنوك الإسلامية.
- نسبة حقوق الملكية إلى إجمالي الموجودات ETA تأثير إيجابي على ربحية البنوك الإسلامية.
- نسبة إجمالي حقوق الملكية إلى إجمالي الودائع ETD تأثير إيجابي على ربحية البنوك الإسلامية.

**أهداف الدراسة:** تتمثل أهداف هذه الدراسة في التعرف على الهيكل المالي للبنوك الإسلامية ومؤشرات قياسه، إضافة إلى التعرف على ربحية البنوك الإسلامية وكيف يمكن قياسها، وأيضا محاولة تبيان تأثير هيكل رأس المال على ربحية تلك البنوك.



**أهمية الدراسة:** تتمثل أهمية الدراسة في التعرف على أثر هيكل رأس المال على ربحية مجموعة من البنوك الإسلامية العاملة في كل من السعودية والإمارات العربية المتحدة والكويت وذلك خلال الفترة من 2013 إلى سنة 2019.

**حدود الدراسة:** اقتصرت هذه الدراسة على 11 بنكا إسلاميا مدرجا في كل من أسواق الأوراق المالية السعودية والكويت والإمارات العربية المتحدة، وذلك خلال الفترة الممتدة من سنة 2013 إلى سنة 2019، وذلك بالاعتماد على البيانات المالية السنوية لتلك البنوك خلال تلك الفترة من أجل تبيان أثر هيكل رأس مال تلك البنوك على ربحيتها.

**منهجية الدراسة:** تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، من خلال دراسة الإطار النظري للهيكل المالي وربحية البنوك الإسلامية، كما تم استخدام منهج التحليل الكمي باستعمال نموذج تحليل البيانات الجدولية بالاستعانة ببرنامج "Eviews10" في إجراء الاختبارات القياسية وذلك بهدف تبيان أثر الهيكل المالي على ربحية البنوك الإسلامية.

**الدراسات السابقة:** توجد العديد من الدراسات التي تناولت أثر هيكل رأس المال على ربحية البنوك الإسلامية والتقليدية وفيما يلي سرد لأهم الدراسات التي لها علاقة بالموضوع الذي سيتم معالجته.

• **دراسة (Latif, Abdul, Masood, & Asad Ullah, 2019)** حيث حاول الباحثون دراسة تأثير العوامل الداخلية (هيكل رأس المال) على ربحية كل من البنوك التقليدية والبنوك الإسلامية في باكستان خلال الفترة 2006-2017، حيث شملت العينة 17 بنكا تقليديا و5 بنوك إسلامية، حيث بني النموذج على اعتبار أن المتغير التابع هو العائد على الأصول أما المتغيرات المستقلة فتمثلت في نسبة الرافعة المالية، وحجم البنك، وكفاية رأس المال، ونسبة إجمالي الديون إلى إجمالي الأصول، وأيضا نسبة الديون إلى إجمالي رأس المال، إضافة إلى نسبة نمو الأصول وذلك بالاعتماد على *The panel regression analysis*، وتوصلت الدراسة إلى وجود تأثير سلبي لنمو الأصول ونسبة كفاية رأس المال على ربحية البنوك الإسلامية في باكستان، وكذا وجود تأثير إيجابي لنسبة إجمالي الدين إلى إجمالي رأس المال على العائد على الأصول، كما تم التوصل إلى وجود تأثير سلبي لنمو الأصول على العائد على الأصول في البنوك التقليدية، أما المتغيرات الأخرى فإن تأثيرها غير مهم على ربحية كل من البنوك التقليدية والإسلامية محل الدراسة.

• **دراسة (الباز، 2018)** حيث هدف الباحث إلى استكشاف مستوى هيكل رأس المال في البنوك التجارية المقيدة بسوق الأوراق المالية المصري من جانب ومستوى ومحددات الربحية لتلك البنوك من جانب آخر، حيث ضمنت عينة الدراسة 8 بنوك من أصل 13 بنكا مقيدا في البورصة خلال الفترة 2007-2016، وقام الباحث باستعمال نموذج حزم البيانات المقطعية باستخدام نموذج التأثيرات الثابتة، حيث اعتبر هيكل رأس المال متغير مستقل مقاسا بثلاثة متغيرات هي نسبة إجمالي الالتزامات إلى إجمالي الأصول، نسبة إجمالي حقوق الملكية إلى إجمالي الأصول، ونسبة إجمالي حقوق الملكية إلى إجمالي الودائع، أما المتغير التابع فتمثل في ربحية البنوك التجارية مقاسة بأربعة متغيرات هي معدل العائد على حقوق الملكية، ومعدل العائد على الأصول، وربحية السهم، ومعدل العائد على الأموال المتاحة، وتوصل الباحث إلى نتيجتين رئيسيتين؛ الأولى هي وجود علاقات



متباينة بين مقاييس الربحية من جانب وخصائص البنوك كمحددات مثل حجم وعمر والسيولة وتوظيف الأموال والحصة السوقية للودائع، والحصة السوقية للقروض من جانب آخر، بينما كانت النتيجة الثانية تتمثل في:

— يرتبط هيكل رأس المال بجميع مقاييسه بعلاقة طردية مع ربحية البنوك التجارية بمقياس معدل العائد على الأموال المتاحة؛

— يرتبط هيكل رأس المال بجميع مقاييسه بعلاقة عكسية مع ربحية البنوك التجارية بمقياس معدل العائد على حقوق الملكية ومعدل العائد على الأصول؛

— يرتبط هيكل رأس المال بعلاقات متباينة مع ربحية البنوك التجارية مقاسة بربحية السهم.

● **دراسة (خلف، نقار، و فاعور، 2018)** حيث حاول الباحثون دراسة أثر الهيكل المالي على ربحية مصرف سورية الدولي الاسلامي خلال الفترة 2010-2017 وذلك باستخدام أسلوب الانحدار البسيط لتلخيص العلاقة بين الهيكل المالي ونسب الربحية، وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر ذو دلالة احصائية لنسبة الهيكل المالي على كل من العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية وكانت العلاقة بينهما طردية.

● **دراسة (Nor izzati, 2017)** حيث هدفت الدراسة إلى معرفة كيفية تأثير العوامل الداخلية والخارجية على ربحية البنوك الإسلامية، وذلك من خلال معرفة تأثير كل من حجم البنك وجودة الأصول والنتائج المحلي الإجمالي والتضخم وعرض النقود في التأثير على ربحية البنوك. وقد تم تطبيق نموذج حزم البيانات المقطعية على 10 بنوك اسلامية محلية ماليزية خلال الفترة 2009-2015. وأظهرت الدراسة أن حجم البنك يمكن أن يؤثر بشكل سلبي على ربحية البنك، فزيادة حجم البنك لن تؤدي بالضرورة إلى زيادة الربحية، كما أن كل من جودة الأصول وقيمة الناتج المحلي الاجمالي لا تؤثران على الربحية، أما بالنسبة للزيادة في المعروض النقدي والتضخم فقد كان لهما أثر ايجابي على الربحية.

● **دراسة (Hamidah & Mohd, 2016)**، والتي حاول من خلالها الباحثين تحليل الربحية في كل من البنوك الاسلامية والبنوك التقليدية خلال الفترة 2006-2011، وتم استخدام نموذج اختبار T ونموذج الانحدار والارتباط، وتوصلت الدراسة إلى نتيجة مفادها أن البنوك الاسلامية أكثر ربحية من البنوك التقليدية في حين أن إجمالي الديون إلى إجمالي الأصول للبنك الاسلامي أعلى من البنوك التقليدية، كما أن تأثير العائد على حقوق الملكية كبير على ربحية البنوك التقليدية، أما بالنسبة للبنوك الاسلامية فإن كلا من العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية لهما تأثير مهم على نسبة إجمالي حقوق الملكية إلى إجمالي الأصول.

● **دراسة (Rajha & Alslehat, 2014)** التي هدفت إلى قياس أثر هيكل رأس المال على أداء بنكين اسلاميين في الأردن (البنك العربي الاسلامي والبنك الاسلامي الأردني) خلال الفترة 1998-2012، من خلال استخدام نموذج الانحدار المتعدد، حيث شمل نموذج الدراسة عدة متغيرات، تمثلت المتغيرات المستقلة في نسبة الملكية إلى إجمالي الأصول ونسبة التمويل إلى إجمالي الأصول ونسبة الأصول السائلة إلى إجمالي الموجودات، بينما تمثل المتغير التابع في قياس الأداء باستخدام مقياس Tobin Q، وتوصل الباحثان من



خلال هذه الدراسة إلى وجود تأثير إيجابي لكل من نسبة الملكية إلى إجمالي الأصول ونسبة التمويل إلى إجمالي الأصول على الأداء، في حين لا يوجد أي أثر لنسبة الأصول السائلة إلى إجمالي الأصول على أداء تلك البنوك.

● **دراسة (Okky & sudarso, 2015)** حيث ركز هذا البحث على إيجاد النسب المالية التي يمكن أن تكون محددات الربحية للبنوك الإسلامية في الإندونيسيا، حيث استخدم الباحثان طريقة CAMELS على عينة تتكون من ستة مصارف إسلامية من مجموع إحدى عشر بنكا إسلاميا خلال الفترة 2009-2013، وتم استعمال نموذج الانحدار الخطي المتعدد حيث اعتمدت الربحية مقاسة بالعائد على الأصول كمتغير تابع، أما المتغيرات المستقلة فتمثلت في نسبة الأصول السائلة إلى مجموع الودائع، ونسبة حقوق الملكية إلى إجمالي الأصول، هامش الربح الصافي، المخصصات، الأصول الثابتة، ونسبة التمويل إلى مجموع الودائع، الديون المدومة، وتم التوصل إلى النتائج التالية:

— أن الديون المدومة لها تأثير سلبي على ربحية البنوك لكن هذا التأثير غير مهم، نظرا لأن البنك المركزي لإندونيسيا يفرض تنظيما صارما على الائتمان، كما أن لنسب الكفاءة التشغيلية تأثير سلبي بشكل ملحوظ على الربحية، نظرا لأن الزيادة في الإيرادات لا تكون بقدر تكاليف التشغيل؛

— هامش الربح الصافي تأثير إيجابي على الربحية؛

— تأثير نسبة التمويل إلى مجموع الودائع ليس مهم على ربحية البنوك محل الدراسة؛

— للمخصصات تأثير إيجابي وهام على ربحية البنوك، أما بالنسبة للأصول الثابتة ونسبة حقوق الملكية إلى إجمالي الأصول فلها تأثير إيجابي على الربحية لكن هذا التأثير غير مهم على ربحية البنوك؛

— أن نسبة الأصول السائلة إلى مجموع الودائع تأثير سلبي ولكن ليس كبير.

● **دراسة (الراشدان، 2009)** والتي حاولت فيها الباحثة معرفة العوامل المؤثرة على أداء البنك الإسلامي الأردني للتمويل والاستثمار مقاسا بمعدل ربحيته خلال الفترة (1980 - 2008)، ومعرفة العلاقة بين هذه العوامل وربحية البنك، كما سعت إلى الوصول إلى نماذج تبين العوامل الأكثر تأثيرا على ربحية البنك الإسلامي، ومن أجل تحقيق غاية الدراسة تم الاعتماد على تحليل الانحدار الخطي المتعدد وتحليل التباين أحادي الاتجاه، وتم التوصل إلى وجود علاقة إحصائية إيجابية بين حجم البنك بإجمالي الأصول وربحية البنك، بينما كان لكل من نسبة إجمالي الودائع إلى إجمالي الأصول ونسبة المصاريف إلى إجمالي الأصول تأثير سلبي على ربحية البنك.

● **دراسة (المشهوراوي، 2007)** إذ حاول الباحث من خلال هذه الدراسة التعرف على ماهية العوامل المؤثرة على ربحية المصارف الإسلامية العاملة في فلسطين (البنك الإسلامي العربي، البنك الإسلامي الفلسطيني، بنك الأقصى الإسلامي) وذلك باستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS من أجل استخراج العلاقة بين المتغيرات ومعرفة مدى تأثير المتغيرات المستقلة (النقدية في الصندوق ولدى المصارف، الموجودات الثابتة، التمويلات، الاستثمارات، إجمالي الموجودات، الودائع، المخصصات، مجموع حقوق المساهمين) على المتغيرات التابعة (معدل العائد على حقوق الملكية، معدل العائد على الأموال المتاحة للتوظيف، ومعدل العائد على



(الموجودات)، ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها أنه لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين معدل الربحية وبين جميع متغيرات المركز المالي، كما أن العلاقة بين الربحية وبين جميع متغيرات المركز المالي هي علاقة عكسية بالنسبة للمصارف محل الدراسة.

من خلال إستقراء وتحليل الدراسات السابقة التي تبحث في أثر هيكل رأس المال على ربحية البنوك الإسلامية، تبين أن أغلب الدراسات توصلت إلى وجود علاقة طردية، كما أشارت بعض الدراسات إلى وجود علاقة عكسية وذلك من خلال قياس هذا الأثر بالنسب المالية وطرق التحليل الإحصائي ويرجع هذا الاختلاف في النتائج إلى اختلاف مقاييس هيكل رأس المال والربحية المستخدمة في كل دراسة عن الأخرى بالإضافة إلى اختلاف البيئات المصرفية.

وبالتالي سعت هذه الدراسة إلى تحديد أثر هيكل رأس المال باستخدام ثلاث مقاييس على ربحية البنوك الإسلامية باستخدام ثلاث مقاييس عن طريق دراسة قياسية في 11 بنك إسلامي في ثلاثة دول من الخليج (الكويت، السعودية والإمارات) في الفترة من (2013-2019).

## I. الاطار النظري للدراسة

### 1. هيكل رأس المال بالنسبة للبنوك الاسلامية:

يعرف الهيكل المالي على أنه كيفية تمويل إجمالي موجودات استثمارات المؤسسة، ويتمثل ذلك بالجانب الأيسر للميزانية، أي جانب المطلوبات وحقوق المساهمين والذي يبين كافة وسائل التمويل التي تستخدمها الشركة (شاهين، 2017، صفحة 91). فالهيكل المالي يضم كافة مصادر التمويل بمختلف أنواعها سواء كانت أموال ملكية، أو أموال دين ومهما كانت درجة استحقاقها (قصيرة أو متوسطة أو طويلة الأجل). وتمثل مصادر التمويل بالنسبة للبنوك الاسلامية في مصادر داخلية ومصادر خارجية وهي:

#### 1.1 المصادر الداخلية للأموال

لا تختلف الموارد الداخلية في المصارف الاسلامية عن مثيلاتها في البنوك التقليدية، وتمثل المصادر الداخلية للأموال في غالبية البنوك الاسلامية نسبة ضئيلة من إجمالي مصادر الأموال، وتمثل هذه الموارد في ما يلي:

أ. حقوق المساهمين: وتتضمن ما يلي:

- رأس المال: ويشكل عادة نسبة ضئيلة من مصادر أموال البنك لأن الحجم الأكبر من مصادر الأموال تأتي عن طريق الايداع بأشكاله المختلفة، يتمثل رأس المال في الأموال المودفوعة من المؤسسين والمساهمين عند إنشاء البنك الإسلامي مقابل قيمة اسمية للأسهم المصدرة أو مقابل زيادة رأس المال والتي تلجأ إليها البنوك من أجل توفير مصادر تمويل داخلية ذات آجال طويلة (سمحان، 2013، الصفحات 120-121).
- الاحتياطات: وهي الأموال التي يتم الاحتفاظ بها من الأرباح التي يحققها البنك سواء كانت احتياجات قانونية أو نظامية أو احتياطات خاصة (براضية و هني، 2015، صفحة 75).



- الأرباح المحتجزة: وهي الأرباح التي تحققت للبنك، غير أنه قرر احتجازها بدلا من توزيعها على حملة الأسهم، بل يحتفظ بها في نهاية الأمر في زيادة رأس مال البنك لأهداف معينة كالتوسع والنمو.
- ب. المخصصات: تتمثل في أي مبلغ يخصم من أجل استهلاك أو تجديد أو مقابلة النقص في قيمة الأصول أو من أجل مقابلة التزامات معلومة لا يمكن تحديث قيمتها بدقة تامة. فالمخصصات مبالغ تخصم من الدخل لإظهار الموجودات بالقيمة المتوقعة تحقيقها. والمخصص عبء يجب تحميله على الإيراد سواء تحققت الأرباح أم لم تتحقق (سمحان، 2013، صفحة 122).
- ج. القروض الحسنة من المساهمين: هناك موارد أخرى متاح لدى البنوك الإسلامية من مثل القروض الحسنة من المساهمين.

## 2.1. المصادر الخارجية للأموال

- من أهم موارد الخارجية للبنك الإسلامي ما يلي:
- أ. الودائع: تشكل الودائع المصدر الرئيسي للأموال المجتمعة لدى البنوك الإسلامية شأنها في ذلك شأن البنوك التقليدية، وإذا كانت العلاقة بين المودعين والبنوك التقليدية علاقة الدائن بالمدين فإن العلاقة بالبنوك الإسلامية تختلف باختلاف صيغ الأوعية الادخارية (براضية و هني، 2015، صفحة 76). وتمثل أنواع الودائع في (سمحان، 2013، الصفحات 123-124):
- الودائع الجارية (الحسابات الجارية وتحت الطلب): هي المبالغ النقدية التي يقدمها أصحابها إلى البنك على أن ترد إليهم عند الطلب وبالوسائل المتاحة.
- الودائع الاستثمارية (الحسابات الاستثمارية): وهي الأموال التي يودعها أصحابها لدى البنوك الإسلامية بغرض الحصول على عائد نتيجة قيام البنك الإسلامي باستثمار تلك الأموال، وتخضع هذه الأموال للقاعدة الشرعية " الغنم بالغرم". وتتعدد أنواع حسابات الاستثمار منها حسابات الاستثمار المطلقة وحسابات الاستثمار المقيدة.
- ب. الصكوك الإسلامية (صكوك الاستثمار): تعد صكوك الاستثمار أحد مصادر الأموال الخارجية بالبنوك الإسلامية، وهي البديل الشرعي لشهادات الاستثمار والسندات.
- ج. صناديق الاستثمار: تعتبر صناديق الاستثمار مصدر جيد من مصادر أموال البنك الإسلامي وتمثل أوعية استثمارية تلبي حاجات ومتطلبات المودعين من استثمار أموالهم وفق المجالات التي تناسبهم لتحقيق عوائد مجزية. حيث يقوم البنك باختيار أحد مجالات الاستثمار المحلية أو الدولية وينشأ لهذا الغرض صندوق يطرح للاكتتاب العام للمستثمرين، ويقوم البنك بأخذ نسبة معروفة من الربح مقابل إدارته لهذا الصندوق، كما بإمكان البنك أن يقوم بتوكيل أحد الجهات المختصة بهذا النشاط بإدارة هذا الصندوق مقابل نسبة معينة من الأرباح (براضية و هني، 2015، صفحة 79).



د. **شهادات الايداع:** تعد شهادات الايداع أحد مصادر الأموال الخارجية متوسطة الأجل بالبنوك الاسلامية ويتم إصدار تلك الشهادات بفئات مختلفة على سبيل المضاربة لتناسب كافة مستويات دخول المودعين وتتراوح مدة الشهادة من سنة إلى 3 سنوات (سمحان، 2013، صفحة 128).

هـ. **ودائع المؤسسات المالية الاسلامية:** قد تقوم بعض البنوك الاسلامية بتحويل جزء من الفوائض النقدية لديها إلى البنوك، إما في صورة ودائع استثمار تأخذ عنها عوائد أو في صورة ودائع جارية لا تستحق عنها عوائد وذلك لتسوية بعض المعاملات بينها (براضية و هني، 2015، صفحة 80).  
ومن أهم نسب هيكل رأس المال نجد:

✓ **نسبة إجمالي الالتزامات إلى إجمالي الأصول:** تقيس هذه النسبة درجة استخدام مصادر التمويل الخارجية في الهيكل التمويلي للبنك، وتحديد مقدار الديون أو المطلوبات لكل دينار من مجموع الأصول. وتعد هذه النسبة مؤشراً لحجم المخاطر التي يمكن أن يتعرض لها البنك فإذا كانت النسبة تفوق 1 فهذا يشير إلى أن مديونية البنك أكبر من أصوله وهو ما يعني أن البنك سيواجه مخاطر عدم القدرة على الوفاء بالتزاماته خاصة طويلة الأجل، أما إذا كانت هذه النسبة أقل من الواحد فهذا يعني أن البنك يعتمد في نشاطاته على التمويل الذاتي أكثر من اعتماده على الديون (الأصول أكبر من قيمة الديون) (الحمدان و القضاة، 2013، صفحة 173).

✓ **نسبة حقوق الملكية إلى إجمالي الموجودات:** تشير هذه النسبة إلى نسبة مساهمة حقوق الملكية في تمويل النشاطات الاستثمارية للبنك، كما أنها تشير إلى النسبة المثوية التي سيحصل عليها حملة الأسهم العادية من مجموع الأصول في حالة تصفية البنك (الحمدان و القضاة، 2013، صفحة 173).

✓ **نسبة إجمالي الحقوق الملكية إلى إجمالي الودائع:** وتشير إلى نسبة تغطية حقوق الملكية إلى إجمالي ودائع العملاء، بمعنى آخر تشير إلى مدى مساهمة حقوق الملكية إلى الودائع في تمويل استثمارات البنوك (الباز م، 2017، صفحة 10).

## 2. الربحية في البنوك الاسلامية:

تشير الربحية إلى العلاقة بين الأرباح التي تحققها المنشأة والاستثمارات التي ساهمت في تحقيق تلك الأرباح، وتعد الربحية هدفاً للمنشأة ومقياساً للحكم على كفاءتها، وتقاس الربحية إما من خلال العلاقة بين الأرباح والمبيعات أو من خلال العلاقة بين الأرباح والاستثمارات الذي ساهمت في تحقيقها، علماً أن المقصود بالاستثمارات هو قيمة الموجودات أو حقوق الملكية (القذافي، 2012، صفحة 39).

وتعمل البنوك الاسلامية على تحقيق هدفها في الربحية من خلال قرارين هما: الأول قرار الاستثمار؛ وهو مجموعة من القرارات المتعلقة باستخدام البنوك الاسلامية لمواردها المتاحة الاستخدام الأمثل لتتمكن من تحقيق أفضل عائد دون التضحية بالسيولة، والثاني قرار التمويل؛ وهو مجموعة القرارات المتعلقة بكيفية اظهار مصادر التمويل اللازمة لتمويل الاستثمارات. وللأرباح أهمية كبرى بالنسبة لجميع الأطراف المرتبطة به، فبالنسبة للبنك فالأرباح



ضرورة لمواجهة مختلف المخاطر المحتملة حتى يتمكن البنك من البقاء والاستمرارية في النشاط كما أن الأرباح ضرورية للحصول على رأس المال اللازم في المستقبل، وذلك من خلال إعادة استثمار الأرباح بصفة مستمرة إذ يعتبر أحد وسائل التمويل الذاتي، فالأرباح قد تستثمر بصورة مباشرة من خلال زيادة رأس المال وتشجع أصحاب رؤوس الأموال على الاكتتاب في أسهم البنوك عندما تقرر هذه الأخيرة من الرفع من رأسمالها، كما أن زيادة الأرباح تمكن البنوك من توزيع عوائد مقبولة على المساهمين الأمر الذي يزيد من ثقتهم في البنك، إضافة إلى ذلك تعد الأرباح مقياسا لأداء الإدارة، وبالنسبة للعملاء فتحقيق الأرباح يزيد من قيمة ثروتهم واستثماراتهم والزيادة من ثقة أصحاب الودائع بالبنك والمستثمرين المرتقبين، وبالنسب للجهات الرقابية فتحقيق الأرباح يعد من المؤشرات للحكم على مسار البنك (أبو زعيتر، 2006، صفحة 85).

ويتوقف تطور ونمو البنوك الإسلامية بدرجة الأولى على مدى تحقيق الأرباح التي تعد المحور الفعال والأساسي لاستمرارها، إذ تقيم الإدارة البنكية ربحية البنك عن طريق مجموعة من المؤشرات والنسب المالية التي تسمح بقياس قدرات البنك على تحقيق عائد نهائي على الأموال المستثمرة، وفيما يلي أهم النسب التي يمكن من خلالها قياس ربحية البنوك الإسلامية:

أ- **معدل العائد على حقوق الملكية (ROE):** يعد من أهم مؤشرات الربحية لأنه يوضح كفاءة الإدارة في استغلال أموال الملاك وقدرتها على تحقيق أرباح من تلك الأموال، كما يعد المعيار الأكثر شمولاً لقياس فعالية الإدارة لأنه يقيس ربحية الأصول وربحية هيكل رأس المال، بعبارة أخرى يعتبر معدل العائد على حقوق الملكية مقياساً لربحية كل من قرارات الاستثمار والتمويل (الزبيدي، 2011، صفحة 214)، ويتم احتساب هذه النسبة كما يلي:

$$\text{معدل العائد على حقوق الملكية ROE} = \frac{\text{صافي الربح بعد الضريبة}}{\text{صافي حقوق المساهمين}}$$

ب- **معدل العائد على إجمالي الأصول (معدل العائد على الاستثمار) (ROA):** يقيس هذا قدرة الشركة على توليد الأرباح انطلاقاً من الأصول المتاحة من معدات ومبان وأراضي ومخزون (Lawrence, et al., 2005, p321)، ويمكن قياسه بالمعادلة التالية:

$$\text{معدل العائد على إجمالي الأصول ROA} = \frac{\text{صافي الربح بعد الضريبة}}{\text{إجمالي الأصول}}$$

ج- **عائد السهم العادي (EPS) Earning Per Share:** أو حصة السهم العادي من الأرباح، ويستخدم هذا المؤشر لتقييم ربحية السهم العادي، ويتم احتساب (EPS) وفق طبيعة هيكل رأس المال المستثمر في الشركة، فإذا كان بسيطاً أي خال من الأدوات القابلة للتحويل إلى أسهم عادية يتم احتسابه بالمعادلة التالية:

$$\text{عائد السهم العادي EPS} = \frac{\text{صافي الربح بعد الضريبة - توزيعات السهم}}{\text{المتوسط الموزون (المرجح) لعدد الأسهم العادية}}$$



ويطلق عليه في هذه الحالة عائد السهم الأساسي، أما إذا كان هيكل رأس المال مركبا باحتواء عدد من الأدوات التي يحتمل تحويلها إلى أسهم عادية مثل الأسهم الممتازة أو عقود اختبار أو السندات القابلة للتحويل، فحينئذ يتم احتساب ما يعرف بعائد السهم المخفض **DEPS (Diluted EPS)** وفي هذه الحالة يدخل في احتساب **DEPS** آثار الأدوات القابلة للتحويل وذلك سواء في بسط النسبة المشار إليها أعلاه أو في مقامها (مطر، 2004، الصفحات 263-265) فتأخذ المعادلة السابقة الشكل التالي:

صافي الربح بعد الضريبة - توزيعات الأسهم الممتازة غير القابلة للتحويل + توزيعات الأسهم

$$\text{DEPS} = \frac{\text{الممتازة القابلة للتحويل} + \text{صافي فائدة السندات القابلة للتحويل بعد خصم الضريبة}}{\text{المتوسط المرجح لعدد الأسهم العادية} + \text{الأسهم المحتمل تحويلها من الأدوات القابلة للتحويل}}$$

المتوسط المرجح لعدد الأسهم العادية + الأسهم المحتمل تحويلها من الأدوات القابلة للتحويل

## II. الدراسة القياسية لأثر هيكل رأس المال على ربحية البنوك الإسلامية:

لتوضيح طبيعة العلاقة بين الهيكل المالي وربحية البنوك الإسلامية تم الاعتماد على دراسة قياسية وذلك من خلال استخدام بيانات البانل، وذلك بهدف إثبات أو نفي فرضية الدراسة القائلة بأن ربحية البنوك الإسلامية والتي تمثل المتغير التابع تتأثر وبشكل إيجابي بهيكل رأس مال الذي يمثل المتغير المستقل.

### 1. تقديم نموذج بيانات البانل:

يقصد ببيانات البانل المشاهدات المقطعية مثل (الدول، الشركات، الولايات ....) المرصودة عبر فترة زمنية معينة، حيث يتم دمج البيانات المقطعية مع الزمنية في آن واحد (معطي و بلحويصل، 2019، صفحة 362). وتتشكل البيانات الطولية من ثلاثة أشكال رئيسية هي:

أ. نموذج الإحداد التجميعي **PRM**: هو أبسط نماذج البيانات المقطعية حيث تكون فيه جميع المعاملات  $B_{0i}$  و  $B_j$  ثابتة لجميع الفترات (إذ يهمل أثر الزمن) (معطي و بلحويصل، 2019، الصفحات 265-266).

ب. نموذج الآثار الثابتة: يأخذ هذا النموذج بعين الاعتبار تغير الميل والمقطع من وحدة إلى أخرى لمشاهدات المقطع العرضي ضمن عينة الدراسة، حيث يفترض أن المعلمات تتغير بأسلوب ثابت (بدرأوي، 2015، صفحة 209).

ج. نموذج التأثيرات العشوائية: يتعامل هذا النموذج مع الآثار المقطعية والزمنية على أنها معالم عشوائية وليست معالم ثابتة، حيث يعتبر هذا النموذج العينة المستعملة في الدراسة مسحوبة بطريقة عشوائية، ولذلك فإن معاملات النموذج تمثل العينة بأكملها، بالإضافة إلى أن هذا المنهج يعد أعم وأشمل من الآثار الثابتة (بدرأوي، 2015، صفحة 2013).



## 2. منهجية الدراسة:

سيتم الاستعانة بأدوات تحليل السلاسل الزمنية لبيانات السلاسل الزمنية المقطعية (البيانات الجدولية) نموذج تحليل البيانات الجدولية (Panel Data Analysis) في تحليل العلاقة بين متغيرات الدراسة بدل الأساليب التقليدية التي يؤدي استخدامها إلى نتائج مضللة (Spurious Regression)، نظراً لكون المتغيرات الاقتصادية الكلية تتسم بعدم السكون وكذلك يعتبر استخدام أسلوب تحليل السلاسل الزمنية من الأساليب التي لم يبدأ استخدامها إلا حديثاً في تحليل العلاقة بين المتغيرات الاقتصادية.

من خلال هذه الدراسة سيتم تحليل أثر هيكل رأس المال على ربحية البنوك الإسلامية في 11 بنك إسلامي لثلاث دول من الخليج وهي كل من (الكويت، السعودية والإمارات)، حيث امتدت فترة الدراسة من (2013-2019)، حيث تم الاعتماد على طريقة المربعات الصغرى العامة (Generalized least square) (GLS) والتي تأخذ بعين الاعتبار عدم التجانس والارتباط الذاتي لحد الخطأ. وتتكون الاختبارات الإحصائية لمتغيرات الدراسة من ثلاث خطوات تتمثل في:

- الخطوة الأولى: سيتم التأكد من استقرار البيانات بإجراء اختبار (Levin, Lin & Chu) (LLC).
- في الخطوة الثانية: سيتم التأكد من عدم وجود ارتباط خطي متعدد بين المتغيرات التابعة والمستقلة باستخدام اختبار الارتباط الخطي.
- الخطوة الثالثة: سنقوم بإجراء اختبار هوسمان (Hausman Test) لتحديد أي من النموذجين مناسب لبيانات الدراسة (التأثيرات الثابتة، التأثيرات العشوائية)، ومن ثم تقدير النموذج القياسي المناسب.

## 3. متغيرات الدراسة:

تم جمع البيانات اعتماداً على القوائم المالية السنوية لأحدى عشرة بنكاً إسلامياً في دول مختلفة خلال الفترة من 2013-2019 بالاعتماد موقع (<https://www.argaam.com/ar/company/financial-> pdf/3)، وتمثل هذه البنوك في:

- المصارف الإسلامية السعودية ممثلة في: مصرف الراجحي، بنك الجزيرة، بنك البلاد وبنك الإنماء.
- المصارف الإسلامية في الإمارات المتحدة ممثلة في: بنك دبي الإسلامي ومصرف الإمارات الإسلامي.
- المصارف الإسلامية في الكويت ممثلة في: بنك وربة، البنك الأهلي المتحد، بنك بويان، بنك التمويل الكويتي وبنك الكويت الدولي.

وتمثل المتغيرات المستقلة في:

- ✓ إجمالي المطلوبات إلى إجمالي الموجودات LTA (Total Liabilities to Total Assets Ratio).
  - ✓ نسبة حقوق الملكية إلى إجمالي الموجودات ETA (Equity to Total Assets Ratio).
  - ✓ إجمالي حقوق الملكية إلى إجمالي الودائع ETD (Total Equity to Total Deposits).
- وتمثل هذه المتغيرات هيكل رأس المال.



أما المتغيرات التابعة فتتمثل في:

- ✓ صافي الربح بعد الضريبة/ إجمالي الأصول ويمثل العائد على الموجودات **ROA** (Return On Assets).
- ✓ صافي الربح بعد الضريبة/ صافي حقوق المساهمين وتمثل العائد على حقوق الملكية **ROE** (Return On Equity).
- ✓ عائد السهم المخفض **DEPS** (Diluted Earning Per Share).

بحيث تمثل هذه المتغيرات ربحية البنوك الإسلامية

وقد تم اختيار متغيرات الدراسة بما ينسجم مع النظرية الاقتصادية والدراسات السابقة، إذ يقدم نموذج

الدراسة كالتالي:

$$ROA = \beta_0 + \beta_1 LTA + \beta_2 ETA + \beta_3 ETD + \varepsilon$$

$$ROE = \beta_0 + \beta_1 LTA + \beta_2 ETA + \beta_3 ETD + \varepsilon$$

$$DEPS = \beta_0 + \beta_1 LTA + \beta_2 ETA + \beta_3 ETD + \varepsilon$$

ويبين الجدول رقم 1 الخصائص الإحصائية لمتغيرات الدراسة وذلك كما يلي:

الجدول 01: الخصائص الإحصائية لمتغيرات الدراسة

ROE	ROA	DEPS	LTA	ETD	ETA	
0.105148	0.014013	1.682539	0.863723	0.192145	0.135014	الوسط الحسابي
0.107600	0.014000	0.690000	0.869700	0.183200	0.129200	الوسيط
0.212000	0.028200	9.900000	0.915900	0.393600	0.267100	الحد الأعلى
-0.040900	-0.009100	0.001000	0.732800	0.112800	0.084100	الحد الأدنى
0.047894	0.007032	2.497796	0.031972	0.050095	0.030498	الانحراف المعياري
-0.363255	-0.353815	1.717449	-1.632243	1.463279	1.729524	الالتواء
3.203130	3.396785	4.844753	6.636784	6.535918	7.540786	التفطح
1.825794	2.111658	48.77192	76.62486	67.59142	104.5395	جارك بير
0.401360	0.347904	0.000000	0.000000	0.000000	0.000000	الاحتمال
8.096430	1.079000	129.5555	66.50670	14.79520	10.39610	المجموع
0.174331	0.003758	474.1629	0.077686	0.190721	0.070692	مجموع الانحرافات المربعة
77	77	77	77	77	77	المشاهدات

المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على نتائج البرنامج الإحصائي إيفوز (Eviews 10)

يظهر الجدول رقم 01 الخصائص الإحصائية لمتغيرات الدراسة كما يلي:

- تتكون سلسلة العائد على حقوق الملكية (ROE) من 77 مشاهدة ممتدة من 2013 إلى 2019 بمتوسط حسابي قدر بـ (0.105148%) بقيمة عظمى سُجلت في بداية الفترة بـ (0.21%) وقيمة دنيا بـ (-0.04%)، بحيث تبين لنا هاتين القيمتين أعلى نسبي نمو وانخفاض عرفها العائد على



- الموجودات خلال فترة الدراسة. يُنصف السلسلة مستوى وسيطي (0.107%) وتشتت قيم السلسلة عن متوسطها بأخرف معياري قدره (0.04).
- بالنسبة لسلسلة العائد على الموجودات (ROA) فتتكون من 77 مشاهدة ممتدة من 2013 إلى 2019 بمتوسط حسابي قدر ب (0.014013%) بقيمة عظمى سُجلت في بداية الفترة ب (0.028200%) وقيمة دنيا ب (0.009100%)، بحيث تبين لنا هاتين القيمتين أعلى نسبي نمو وانخفاض عرفها العائد خلال فترة الدراسة. يُنصف السلسلة مستوى وسيطي (0.014000%) وتشتت قيم السلسلة عن متوسطها بأخرف معياري قدره (0.007032%)
  - بالنسبة لسلسلة عائد السهم المخفض (DEPS) فتتكون من 77 مشاهدة ممتدة من 2013 إلى 2019 بمتوسط حسابي قدر ب (1.682539%) بقيمة عظمى سُجلت في بداية الفترة ب (9.900000%) وقيمة دنيا ب (0.001000%)، بحيث تبين لنا هاتين القيمتين أعلى نسبي نمو وانخفاض عرفها العائد خلال فترة الدراسة. يُنصف السلسلة مستوى وسيطي (0.690000%) وتشتت قيم السلسلة عن متوسطها بأخرف معياري قدره (2.497796%).
  - أما بالنسبة لسلسلة إجمالي المطلوبات إلى إجمالي الموجودات LTA فتتكون من 77 مشاهدة ممتدة من 2013 إلى 2019 بمتوسط حسابي قدر ب (0.863723%) بقيمة عظمى سُجلت في بداية الفترة ب (0.915900%) وقيمة دنيا ب (0.732800%)، بحيث تبين لنا هاتين القيمتين أعلى نسبي نمو وانخفاض عرفها العائد خلال فترة الدراسة. يُنصف السلسلة مستوى وسيطي (0.869700%) وتشتت قيم السلسلة عن متوسطها بأخرف معياري قدره (0.031972%).
  - بالنسبة لسلسلة إجمالي حقوق الملكية إلى إجمالي الودائع ETD فتتكون من 77 مشاهدة ممتدة من 2013 إلى 2019 بمتوسط حسابي قدر ب (0.192145%) بقيمة عظمى سُجلت في بداية الفترة ب (0.393600%) وقيمة دنيا ب (0.112800%)، بحيث تبين لنا هاتين القيمتين أعلى نسبي نمو وانخفاض عرفها العائد خلال فترة الدراسة. يُنصف السلسلة مستوى وسيطي (0.183200%) وتشتت قيم السلسلة عن متوسطها بأخرف معياري قدره (0.050095%).
  - أما بالنسبة لسلسلة نسبة حقوق الملكية إلى إجمالي الموجودات ETA فتتكون من 77 مشاهدة ممتدة من 2013 إلى 2019 بمتوسط حسابي قدر ب (0.135014%) بقيمة عظمى سُجلت في بداية الفترة ب (0.267100%) وقيمة دنيا ب (0.084100%)، بحيث تبين لنا هاتين القيمتين أعلى نسبي نمو وانخفاض عرفها العائد خلال فترة الدراسة. يُنصف السلسلة مستوى وسيطي (0.129200%) وتشتت قيم السلسلة عن متوسطها بأخرف معياري قدره (0.030498%).



## 4. اختبار الاستقرارية (Stationary Test):

سيتم في هذه الدراسة استخدام اختبار خاص بنوعية بيانات البانل وهو اختبار (Levin, Lin & Chu) هذا الاختبار الذي يأخذ بعدم استقرارية المتغير كفرضية عدمية.

## الجدول 02: نتائج اختبار الاستقرارية (Levin, Lin &amp; Chu)

المستوى			المتغير
القرار	الاحتمالية	القيمة المحسوبة	
مستقر	0.0000	-9.38666	<b>ROA</b>
مستقر	0.0000	-7.10170	<b>ROE</b>
مستقر	0.0493	-1.65205	<b>DEPS</b>
مستقر	0.0000	-6.90548	<b>LTA</b>
مستقر	0.0000	-6.78825	<b>ETA</b>
مستقر	0.0323	-1.84799	<b>ETD</b>

المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على نتائج البرنامج الإحصائي إيفوز (Eviews 10)

بناء على اختبار (Levin, Lin & Chu) (LLC)، اتضح أن متغيرات الدراسة مستقرة في المستوى، على اعتبار أنه تم رفض فرضية العدم عند نسبة معنوية 5%. كما تثبت نتائج الاختبار أن متغيرات الدراسة مستقرة عند المستوى  $I(0)$ ، إذ تم رفض الفرضية العدمية عند نسبة معنوية 5%. وبالتالي يمكن استخدام طريقة المربعات الصغرى العامة (Generalized least square) (GLS).

## 5. مصفوفة الارتباط بين متغيرات الدراسة:

يبين الجدول رقم 3 مصفوفة الارتباط بين المتغيرات التابعة والمتغيرات المستقلة التي اعتمدها في هذه الدراسة

## الجدول 03: نتائج اختبار الارتباط الخطي بين متغيرات الدراسة التابعة والمستقلة

Correlation	ROA	ROE	DEPS	LTA	ETD	ETA
<b>ROA</b>	1.000000					
<b>ROE</b>	0.902562	1.000000				
<b>DEPS</b>	0.785328	0.775109	1.000000			
<b>LTA</b>	-0.436509	-0.095643	-0.217351	1.000000		
<b>ETD</b>	0.067629	-0.250532	-0.113994	-0.802700	1.000000	
<b>ETA</b>	0.452415	0.108381	0.212553	-0.983437	0.821050	1.000000

المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على نتائج البرنامج الإحصائي إيفوز (Eviews 10)

يظهر الجدول رقم 3 نتائج اختبار الارتباط الخطي (Correlation Analysis) بين متغيرات الدراسة حيث أن نسبة حقوق الملكية إلى إجمالي الموجودات ETA وإجمالي حقوق الملكية إلى إجمالي الودائع ETD مرتبطان ارتباطا طرديا ضعيفا (0.45) و(0.06) مع ROA.



أما إجمالي المطلوبات إلى إجمالي الموجودات LTA فمرتبط ارتباطا سلبيا ضعيفا (-0.43) مع ROA. وإجمالي المطلوبات إلى إجمالي الموجودات LTA وإجمالي حقوق الملكية إلى إجمالي الودائع ETD فمرتبطان ارتباطا سلبيا ضعيفا (-0.09) و (-0.25) مع ROE. أما نسبة حقوق الملكية إلى إجمالي الموجودات ETA فمرتبط ارتباطا طرديا ضعيفا (0.10) مع ROE. فيما يخص نسبة حقوق الملكية إلى إجمالي الموجودات ETA فمرتبط ارتباطا طرديا ضعيفا (0.21) مع عائد السهم المخفض (DEPS (Diluted EPS)). أما إجمالي المطلوبات إلى إجمالي الموجودات LTA وإجمالي حقوق الملكية إلى إجمالي الودائع ETD فمرتبطان ارتباطا سلبيا ضعيفا (-0.21) و (-0.11) على التوالي مع DEPS. وبالتالي نستنتج عدم وجود ارتباط قوي بين المتغيرات التابعة والمتغيرات المستقلة أي عدم وجود ارتباط متعدد بين متغيرات الدراسة.

**6. منهجية تحليل السلاسل الزمنية المقطعية: (Panel Data Analysis)**

تم تقدير النماذج بطريقتين هما:

- طريقة الآثار الثابتة (Fixed Effects Model).

- طريقة الآثار العشوائية (Random Effects Model).

حيث أن نموذج التأثيرات الثابتة له ميول ثابتة عبر الزمن، أما الحد الثابت فهو مختلف لكل وحدة ولكنه ثابت عبر الزمن حيث يعكس الحد الثابت خصائص الوحدات محل الاختبار حيث تختلف هذه الخصائص من وحدة لأخرى. أما نموذج التأثيرات العشوائية فإن الميل أيضا ثابت عبر الزمن إلا أن الحد الثابت عشوائي، وهذه العشوائية هي دالة في متوسط القيم مضافا إليها الحد العشوائي. وسيتم استخدام اختبار هوسمان (Hausman Test) لاختبار الاختبار الملائم وذلك بالاعتماد على مستوى المعنوية الخاصة بمربع كاي Chi-Square Statistic فإذا كانت قيمتها أقل من 5% يتم استخدام نموذج التأثيرات الثابتة وإذا كانت أكبر من 5% يتم استخدام نموذج التأثيرات العشوائية.

تم تقدير نموذج التأثيرات الثابتة ونموذج التأثيرات العشوائية واختبار هوسمان. كما تم استخدام طريقة المربعات الصغرى العامة (GLS) (Generalized least square) حيث تأخذ بعين الاعتبار عدم التجانس والارتباط الذاتي لحد الخطأ. وتظهر الجداول التالية أثر هيكل رأس المال على ربحية البنوك الإسلامية.



## الجدول 04: أثر هيكل رأس المال على ربحية البنوك الإسلامية مقاسة بـ ROA

طريقة التقدير		المتغيرات التفسيرية	المتغير التابع
الآثار العشوائية (Random Effect Model)	الآثار الثابتة (Fixed Effects Model)		
0.001607	0.000754	<b>LTA</b>	العائد على الموجودات ROA
0.086128°	-0.007568°	<b>ETA</b>	
-0.068788°	-0.016952°	<b>ETD</b>	
0.030837	0.792814	<b>Adjusted R-squared</b>	
1.806050	23.37074	<b>F-statistic</b>	
0.003292	0.003201	<b>S.E of regression</b>	
7.208422		<b>Hausman Test Chi-Sq. Statistic</b>	
0.0655		<b>Prob Chi-Square</b>	
77	77	<b>N° of Observation</b>	
11	11	<b>N° of Banks</b>	

المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على نتائج البرنامج الإحصائي إيفوز (Eviews 10)

\* معنوية عند 5%

## الجدول 05: أثر هيكل رأس المال على ربحية البنوك الإسلامية مقاسة بـ ROE

طريقة التقدير		المتغيرات التفسيرية	المتغير التابع
الآثار العشوائية (Random Effect Model)	الآثار الثابتة (Fixed Effects Model)		
0.080705	0.081250	<b>LTA</b>	العائد على حقوق الملكية ROE
0.405534°	-0.214490°	<b>ETA</b>	
-0.509931°	-0.152101°	<b>ETD</b>	
0.160063	0.762951	<b>Adjusted R-squared</b>	
5.827652	19.81601	<b>F-statistic</b>	
0.023673	0.023318	<b>S.E of regression</b>	
5.234030		<b>Hausman Test Chi-Sq. Statistic</b>	
0.1554		<b>Prob Chi-Square</b>	
77	77	<b>N° of Observation</b>	
11	11	<b>N° of Banks</b>	

المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على نتائج البرنامج الإحصائي إيفوز (Eviews 10)



### الجدول 06: أثر هيكل رأس المال على ربحية البنوك الإسلامية مقاسة بـ DEPS

طريقة التقدير			
الآثار العشوائية (Random Effect Model)	الآثار الثابتة (Fixed Effects Model)	المتغيرات التفسيرية	المتغير التابع
3.883319	3.897051	LTA	عائد السهم المخفض DEPS
5.496273	4.698834	ETA	
-3.936129	-3.466947	ETD	
0.024878	0.969979	Adjusted R-squared	
1.646322	189.8864	F-statistic	
0.424878	0.432786	S.E of regression	
0.356791		Hausman Test Chi-Sq. Statistic	
0.9490		Prob Chi-Square	
77	77	N° of Observation	
11	11	N° of Banks	

المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على نتائج البرنامج الإحصائي إيفوز (Eviews 10)

#### نتائج الانحدار:

يتضح من نتائج تحليل الجداول أعلاه وبالأستناد إلى نتائج اختبار هوسمان (Hausman Test) وبالنظر إلى القيمة الاحتمالية لإحصائية Chi-Square، نجد أن النموذج الأفضل والمناسب للتقدير هو نموذج التأثيرات العشوائية لاختبار أثر هيكل رأس المال على ربحية البنوك الإسلامية مقاسا بالعائد على الموجودات ROA، العائد على حقوق الملكية ROE وعائد السهم المخفض DEPS باعتبار أن قيمته أكبر من قيمة مستوى المعنوية 5% ل مربع كاي Chi-Square.

- أثر نسبة حقوق الملكية إلى إجمالي الموجودات **ETA**: تظهر نتائج تحليل الانحدار في الجداول رقم (04,05,06) أن معامل نسبة حقوق الملكية إلى إجمالي الموجودات دائما موجب وذو دلالة إحصائية عند 5% لكل من العائد على الموجودات والعائد على حقوق الملكية (ROE, ROA)، وليس ذو دلالة إحصائية بالنسبة للعائد على السهم المخفض (DEPS) حيث بلغت قيمته (0.086128)، (0.405534) و (5.496273) على التوالي نظرا لزيادة التمويل من الأموال الذاتية خاصة من الأرباح المتحققة والأرباح المحتجزة والأرباح غير الموزعة، فإن ذلك يزيد من نصيب الاستثمار من الأرباح لأن هذا التمويل ليس له كلفة. وهذه النتيجة تتفق مع الأدبيات النظرية.
- أثر إجمالي حقوق الملكية إلى إجمالي الودائع **ETD**: تظهر نتائج تحليل الانحدار في الجداول رقم (04,05,06) أن معامل إجمالي حقوق الملكية إلى إجمالي الودائع دائما سالب وذو دلالة إحصائية عند 5%



لكل من العائد على الموجودات والعائد على حقوق الملكية (ROE, ROA)، وليس ذو دلالة إحصائية بالنسبة للعائد على السهم المخفض (DEPS) حيث بلغت قيمته (-0.068788)، (-0.509931) و(-3.936129) على التوالي.

#### الخلاصة:

يشكل موضوع الهيكل المالي جدلا متزايدا نظرا لوجود عدة عوامل تؤثر في تركيبته، كما أن له تأثير على عدة متغيرات أخرى كربحية الشركات والبنوك، حيث هدفت هذه الدراسة إلى تبيان أثر الهيكل المالي للبنوك الإسلامية على ربحيتها، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجود تأثير إيجابي وذو دلالة إحصائية لهيكل رأس المال مقاسا بنسبة حقوق الملكية إلى إجمالي الموجودات ETA على العائد على الموجودات ROA، والعائد على حقوق الملكية ROE، وعائد السهم المخفض DEPS وكان أكثر تأثيرا على هذا الأخير وبنسبة 5%، ثم على العائد على حقوق الملكية وبنسبة 0.4% ثم على العائد على الموجودات وبنسبة 0.08% وفي هذا إشارة إلى أن زيادة نسبة الديون في الهيكل التمويلي تعمل على زيادة الأرباح.
- وجود تأثير سلبي وذو دلالة إحصائية لهيكل رأس المال مقاسا بنسبة حقوق الملكية إلى إجمالي الودائع ETD لها على العائد على الموجودات وبنسبة 0.06%. وأيضا على كل من العائد على حقوق الملكية 0.5% وعائد السهم المخفض 3.93%، لأن زيادة حقوق الملكية تؤدي إلى انخفاض نصيبها من الأرباح.
- وجود تأثير إيجابي وغير معنوي لهيكل رأس المال مقاسا بإجمالي المطلوبات إلى إجمالي الموجودات LTA على العائد على الموجودات ROA، والعائد على حقوق الملكية ROE، وعائد السهم المخفض DEPS وكان أكثر تأثيرا على هذا الأخير وبنسبة 3.88%، ثم على العائد على حقوق الملكية وبنسبة 0.08% ثم على العائد على الموجودات وبنسبة 0%.

#### التوصيات:

على ضوء النتائج والتحليلات السابقة والتي تعكس أثر هيكل رأس المال على ربحية البنوك الإسلامية يمكن تقديم التوصيات التالية:

- يجب على البنوك الإسلامية العمل على جذب الودائع وتنميتها نظرا لأن تأثيرها يكون إيجابيا على الربحية، حيث يجب على البنك الاستثمار المستمر للودائع عبر صيغ الاستثمار الإسلامية وكذا توعية العملاء بمزايا هذه الودائع.
- تحقيق التوازن بين آجال الموجودات وآجال توظيفها، فمن خلال نسبة توظيف الأموال تستطيع البنوك الإسلامية أن تحقق الأرباح وتقلل من المخاطر.



## قائمة المراجع:

- أحمد حسين أحمد المشهراوي. (2007). اثر متغيرات عناصر المركز المالي في ربحية المصارف الإسلامية دراسة تحليلية على المصارف الإسلامية في فلسطين للفترة من 1996 الى 2005. مذكرة ماجستير. غزة، كلية التجارة، قسم المحاسبة والتمويل، فلسطين: الجامعة الاسلامية.
- أسمهان خلف، عثمان نقار، و مؤمنه عدنان فاعور. (2018). أثر الهيكل المالي في ربحية المصارف الاسلامية: دراسة حالة مصرف سورية الدولي الاسلامي للفترة 2010-2017. مجلة جامعة حماة، 1(5)، 155-172.
- باسل جبر حسن أبو زعيتر. (2006). العوامل المؤثرة على ربحية المصارف التجارية العاملة في فلسطين. مذكرة ماجستير. كلية التجارة، فلسطينالجامعة الاسلامية.
- بدر اوي، ش. (2015). تأثير أنظمة الصرف على النمو الاقتصادي في الدول النامية دراسة قياسية باستخدام بيانات البانل. أطروحة دكتوراه. جامعة تلمسان.
- حسين محمد سمحان. (2013). أسس العمليات المصرفية الاسلامية. الأردن: دار المسيرة.
- حكيم براضية، و جعفر محمد هني. (2015). دور التصكيك الاسلامي في إدارة السيولة في البنوك الاسلامية. الأردن: دار اليازوري.
- حمزة محمود الزبيدي. (2011). التحليل المالي لأغراض تقييم الأداء و التنبؤ بالفشل. الأردن: مؤسسة الوراق للنشر.
- صفاء عبد الله معطي، و محمد أحمد سالم بلحويصل. (يونيو، 2019). إستخدام تحليل بيانات البانل في نمذجة علاقة تقلبات متغيرات التجارة الخارجية بالنمو الاقتصادي في اليمن للفترة (2006-2013). مجلة الريان للعلوم الانسانية والتطبيقية، 2(1)، 305-359.
- ماجد مصطفى على الباز. (2017). إطار تطبيقي ورؤية محاسبية لتحليل أثر هيكل رأس المال على ربحية البنوك التجارية في الأسواق المالية الصاعدة: أدلة من القطاع المصرفي المصري 2007-2016. 1-52.
- ماجد مصطفى علي الباز. (جوان، 2018). إطار تطبيقي ورؤية محاسبية لتحليل أثر هيكل رأس المال على ربحية البنوك التجارية في الأسواق الصاعدة : أدلة من القطاع المصرفي المصري 2007 - 2016. بحوث ومقالات القاهرة، كلية التجارة، مصر: جامعة عين شمس، 22، 2، ص ص 80-132.
- محمد الطيب موسى القذافي. (2012). محددات الربحية في المصارف التجارية الليبية. مذكرة ماجستير. كلية الاقتصاد، ليبيا: جامعة بنغازي.
- محمد عبد الله شاهين. (2017). سياسات التمويل وأثره على نجاح الشركات والمؤسسات المالية.



- محمد مطر. (2004). إدارة الاستثمارات: الإطار النظري و التطبيقات العلمية (الإصدار 4). الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.
- مها عبد الرحمن الراشدان. (2009). العوامل المؤثرة على ربحية البنوك الإسلامية الأردنية حالة بنك إسلامي الأردني. مذكرة ماجستير. قسم المحاسبة، الأردن: جامعة اليرموك.
- ناصر الحمدان، و علي القضاة. (2013). أثر هيكل رأس المال على أداء المصارف الأردنية المدرجة في بورصة عمان للأوراق المالية: دراسة تحليلية ، 2013. مجلة المنارة، ص ص 159-186.
- Hamidah, R., & Mohd, S. A. (2016). The Profitability of Islamic and Conventional Bank: Case study in Malaysia. *Procedia Economics and Finance*(35), 359-367.
- Latif, A. U., Abdul, R., Masood, H., & Asad Ullah, M. (2019). Effect of Internal Factors on Profitability of Conventional and Islamic Banks of Pakistan. *Sindh Economics & bUSINESS Review International*, 1(1), 47-61.
- Nor izzati, M. a. (2017). Islamic banking profitability :roles played by internal and external banking factors . *JMFIR*, 14(1), 23-38.
- Okky, p., & sudarso, k. w. (2015). determinants of islamic banks profitability in indonesia for 2009-2013. *journal of business and management*, 4(1), 175-185.
- Rajha, S., & Alslehat, Z. A. (2014). The Effect of capital structure on the performance of Islamic banks.
- <https://www.argaam.com/ar/company/financial-pdf/3>. (n.d.).